

أهل البيت في مصر

فإنَّي أَسْتَحْي من ا [أن يراك على بابي]15]. أمّا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فقد قال للإمام الحسين رضي ا [عنهما حين علم أنَّهُ كان قادماً إليه، فلمّا قابله عبدا [بن عمر في الطريق قال له: إنَّ أبي مشغول ببعض الأُمور، فرجع، فلمّا علم عمر بذلك نهر ابنه، ودعا الحسين واعتذر له، وقال له: حتّى وإن كنت أنا مشغولاً فلا أنشغل عنك، فأنت ابن رسول ا [(صلى ا [عليه وآله)، وقضى له حاجته بعد أن اعتذر له عمّا بدر من ابنه عبدا [16]. وما أروع ما قال الفرزدق في مدح آل البيت في شخص الإمام زين العابدين ابن الحسين رضي ا [عنهم جميعاً، مبيّناً فضلهم: من معشر حبّهم فرضٌ وبغضهم *** كفرٌ وقربهم منجىٌ ومعتصمٌ يستدفع السوء والبلوى بحبّهم *** ويستزاد به الإحسانُ والنعمُ مقدّمٌ بعد ذكر ا [ذكرهم *** في كلّ بدءٍ ومختوم به الكلمُ إنْ عُدَّ أهل التقى كانوا أئمّتهم *** أو قيل: من خير أهل الأرض؟ قيل: هم لا يستطيع جوادٌ بعد غايتهم *** ولا يدانيهم قومٌ وإن كرموا [17] وفي الأثر: «أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذرّيتي، والقاضي حوائجهم، والساعي لهم في أُمورهم عندما اضطرّوا إليه، والمُحبُّ له بقلبه ولسانه» [18].